

التفاعيل (الأجزاء العروضية)

1-تعريف التفعيلة :

التفعيلة هي سلسلة من الأسباب و الاوتاد ، تحتوي على وتد واحد، و التفاعيل هي أجزاء البحور الستة عشر ، اثنتان خمسينتان ، و ثمان سباعية

فالخماسيتان : فعولن ، 0/0// ، فاعلن، 0//0/

و السباعية :

مفاعيلن 0/0/0// ، مستفعلن 0//0/0/ ، فاعلاتن 0/0//0/ ، مفاعلتن 0///0// ، متفاعلن 0// 0/// ، فاع لاتن 0/0/ /0/ ، مستفع لن 0// 0/0/ ، مفعولات 1/0/0/0/

عرفنا أن تفاعيل العروض تتألف من مقاطع ، وهذه التفاعيل لا تقل عادة عن مقطعين ولا تزيد على ثلاثة مقاطع ، فمثلا :

فعولن : تتكون من مقطعين ، أولهما وتد مجموع وثانيها سبب خفيف .

و مفاعيلن : تتكون من ثلاثة مقاطع ، أولها وتد مجموع ، وكل من الثاني والثالث سبب خفيف . وإذا رمزنا إلى الحرف المتحرك بألف صغيرة ، وإلى الحرف الساكن بدائر صغيرة ، وشئنا أن ننقل كل من فعولن و مفاعيلن من لغة الحروف إلى لغة الرموز فتصبح 0/0//² ، 0/0//

2-عدد التفاعيل :

ويبلغ عدد التفاعيل العروضية التي اخترعها الخليل عشر تفاعيل كالاتي :

أ- اثنتان خماسيتان وهما : فاعلن :0//0/ : وتتكون من سبب خفيف و وتد مجموع . فعولن :اه اه : وتتكون من وتد مجموع و سبب خفيف .

ب - وثمانية سباعية وهي : مفاعيلن ، مستفعلن ، متفاعلن ، فاعلاتن ، مفاعلتن ، مفعولاتُ ، فاع لاتن ، مستفع

لن³

¹ عبد الرحمن تيرماسين ، مرجع سابق ، ص 10

² عبد العزيز عتيق ، مرجع سابق ، ص 19

³ عبد العزيز عتيق ، مرجع سابق ، ص 20

و لاشك أن الخليل ابن أحمد بحسه الرياضي قد شكل المقاطع العروضية تشكيلا يخضع لمبدأ التوافق و التبادل، و هو مبدأ معروف في الرياضيات، مع تشكيل هذه المقاطع و قولبتها في وحدات عروضية عرفنا مفهوم التفعيلة

و إذا دققنا النظر في مقاطع التفعيلتين الخماسيتين [فعلون ، فاعلن] و التفعيلات [مفاعيلن ، مستفعلن ، متفاعلن ، مفاعلتن ، فاع لاتن ، مفعولات] ، وجدنا أن الخليل أخضعها لقانون التبادل الرياضي ، مما يسهل حفظها ، ففعلون تفعيلة خماسية، استخرج منها الخليل فاعلن باعتماد طريقة التبادل ، أي تقديم لن عن فعو ، السبب الخفيف عن الوتد المجموع، 0/ ، 0// ، فتنقل إلى فاعلن⁴

مفاعيلن _____ عيلن مفا _____ مستفعلن

0//0// 0//0/0/ 0//0/0/

مفاعيلن _____ عي مفا لن _____ فاعلاتن

0/0/0// 0/ 0// 0/ 0// 0/0//

مفاعلتن _____ علتن مفا _____ متفاعلن

0//0// 0//0// 0//0//

مفاعلتن _____ تن مفاعل _____ مهمل [غير مستعمل]

0// 0// 0// 0// 0// 0// 0// 0//

فاع لاتن _____ لا فاع تن _____ مستفع لن

0/0/ /0/ 0/0/ /0/ 0/ /0/ 0/ /0/ 0//0/0/

فاع لاتن _____ لا تن فاع _____ مفعولات

0/0/ /0/ 0/0/ /0/ 0/0/0/ 0/0/0/

فالتفعيلتين فاعلن، و فعلون متشابهتان في التركيب المقطعي و لكنهما مختلفتان في الترتيب، الامر نفسه ينطبق على [مفاعيلن ، مستفعلن ، فاعلاتن] ، [فاع لاتن ، مفعولات ، مستفع لن] ، [مفاعلتن ، متفاعلن]⁵

تنقسم التفاعيل العشر إلى قسمين : أصول و فروع

⁴ صلاح يوسف عبد القادر ، في العروض و الإيقاع الشعري ، مرجع سابق ، ص 36

⁵ المرجع السابق ، ص 37

فالأصول أربعة :

التفعيلة الأصل و هي كل تفعيلة بدئت بوند مجموع أو مفروق و هي : فعولن ، مفاعيلن ، مفاعلتن ، فاعلاتن
و الفروع : كل تفعيلة بدئت بسبب خفيفا كان أو ثقيلًا، و هي ست تفاعيل : فاعلن ، مستفعلن ، فاعلاتن ،
متفاعلن ، مفعولاتٌ ، مستفع لن

فالأصل الأول : فعولن مركب من وتد مجموع و سبب خفيف — و س أي 0/0//

و الأصل الثاني :مفاعيلن مركب من وتد مجموع و سببين خفيفين — و س س أي 0/0/0//

و الأصل الثالث :مفاعلتن مركب من وتد مجموع و سبب ثقيل و سبب خفيف — و س س أي 0///0//

و الأصل الرابع : فاع لاتن مركب من وتد مفروق و سببين خفيفين — و س س أي 0/0/ /0/

و الفرع الأول : فاعلن مركب من سبب خفيف ووتد مجموع — س و أي 0//0/

و الفرع الثاني : مستفعلن مركب من سببين خفيفين ووتد مجموع — س س و أي 0//0/0/

و الفرع الثالث : فاعلاتن مركب من سببين خفيفين بينهما وتد مجموع — س و س أي 0/0//0/

و الفرع الرابع : متفاعلن مركب من سبب ثقيل و سبب خفيف ووتد مجموع — س س و أي 0//0///

و الفرع الخامس : مفعولات مركب من سببين خفيفين و وتد مفروق — س س و أي 0/0/0/

و الفرع السادس : مستفع لن يتكون من سبب خفيف و وتد مفروق زائد سبب خفيف س و س أي 0//0/0/

3-استنتاج:

-إن السبب يتعدد في الجزء بخلاف الوند

-إن الأصل الواحد إذا كان فيه سبب واحد يتفرع عنه فرع واحد ، و إذا كان فيه سببان يتفرع عنه فرعان ، و
يستثنى من ذلك [مفاعلتن] فإنه لا يتفرع عنه إلا فرع واحد مستعمل و هو متفاعلن

-إن التفرع يكون بتقديم السبب أو السببين على الوند أو توسطه بينهما

-إن التفاعيل ثمانية في اللفظ ، عشرة في الحكم

- إن ضابط الأصل ما بدأ بوند مجموع أو مفروق ، و ضابط الفرع ما بدأ بسبب خفيف أو ثقيل

و الان نمثل كل تفعيلة أصلية و فروعها بهذا الجدول: ⁷

الرقم	الأصل	اللفظ مستعمل	غير مستعمل	الفرع المستعمل
1	فعلون	لن فعو	فاعلن	فاعلن
2	مفاعيلن	عيلن مفا لن مفا عي	مستفعلن فاعلاتن	مستفعلن فاعلاتن
3	مفاعلتن	علتن مفا تن مفاعل	متفاعلن مهمل	متفاعلن مهمل
4	فاع لاتن	لاتن فاع تن فاع لا	مفعولاتُ مستفع لن	مفعولاتُ مستفع لن